

بداية المجتهد (681) "هل نغتسل للعبيد أم لا ؟" للشيخ

مصطفى العدوى تاريخ 2022-09-02

مصطفى العدوى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى الله وصحبه ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين وبعد فهذا مجلس من مجالس كتاب بداية المجتهد ونهاية المقتضى للإمام ابن رشد رحمة الله تعالى - 00:00:00 وهو كتاب يبيّن أسباب اختلافات العلماء فيما ذهبوا إليه في بعض المسائل ومن المستفاد من هذا الكتاب الجليل أننا نوقر إيماناً وعلمائنا فنعلم أن رأيهم لم ينشأ عن هوئيّة وإنما اجتهدوا رحمة الله تعالى عليهم والمجتهد المصيب له أجران - 00:00:22 والممجتهد المخطئ له أجر وظننا بائمتنا وعلمائنا أنهم من أهل الاجتهد ليسوا من أهل الهوى هذا ظننا بهم والحمد لله وقد أمرنا الله بذلك أذ قال لولا أذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا - 00:00:46

فتأدباً مع أوامر الله سبحانه ثم تأدباً مع علمائنا وأئمتنا نسعى في التماس المعاذير لهم وهذا الكتاب يساعدنا في التماس المعاذير لأئمتنا وعلمائنا كما يوجد شيء مثل في كتاب رفع المنام عن الأئمة الاعلام - 00:01:05

ذلك الكتاب الشهير لابن تيمية رحمة الله تعالى الباب يتعلق بباب العبيد فيفترض أن العبيد يكونان يوم فرح ويوم سعادة ويوم ائتلاف ويوم سرور على المسلمين ولكن يأبى الشيطان إلا أن يبيث اختلافات لا يقدرها قوم بقدرها - 00:01:27 اختلافات قدرها قوم بقدرها وعلموا أنها كما يقول القائل لا تفسد للود قضية إنما اجتهادات نشأت عن استدلالات ولم تنشأ عن هوئيّة فكان ينبغي أن تؤخذ بشيء من اللطف لكن في زماننا المتأخر - 00:01:56

ولقلة العلم ولتفشي الجهل أصبح الشخص إذا رأى رأياً لا يرى لغيره أي وجه من الوجوه فاحببنا أن نورد بعض المسائل حتى لا يتسرّب إلى العبيد ما يتسرّب إلى غيرها من أيام العام من اختلافات - 00:02:15

ولا ينبغي أن نكون سبباً في اختلافات والله أعلم ذكر أموراً اجمع العلماء عليها ولا أعلم فيها نصاً ثابتاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما هي استنباطات منها مسألة الاغتسال للعبيد - 00:02:35

هل نغتسل للعبيد أو لا نغتسل ليس هناك نص ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان وجد اثر عن ابن عمر انه كان يغتسل للعبيد لكن عن الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:02:55

لا نعلم نصاً عن رسول الله فيه أنه كان يغتسل العبيد ولكن فهم إن التجمل مشروع للعبيد عموماً والتجمل يرحمك الله من مضامنه الاغتسال فقد جاءت حلة سيراء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:12

قال عمر يا رسول الله خذها تجمل بها للوفود والاعياد فلأنها كانت يراء وكانت من حرير قال النبي عليه الصلاة والسلام إنما يلبسها من لآخلاق له لكن افهمتنا إن العبيد يتجمّل لهم وكذلك الوفود - 00:03:34

إذا كان وفديك مثلاً من بلدة بعيدة زائرًا يراك في صورة حسنة لآنَه سينقل ما يراك عليه الناس فلذلك استفيد إن التجمل للعبيد مطلب نقل ابن رشد الأجماع على استحسان الفسل - 00:03:54

على استحساني الفسل أجمعوا أيضًا على أنه على ما نقله ابن رشد لا اذان ولا اقامة للعبيد العيدان ليس لهم اذان ولا اقامة اجمع كذلك على تقديم الصلاة على الخطبة - 00:04:16

وهذا الأجماع مدعم بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لما شيع نقل عن معاوية رضي الله عنه أنه قدم الخطبة على الصلاة

لكن هذا خالف النص قال له عن اجتهاد منه رضي الله عنه - 00:04:36

لكن النص الوارد عن رسول الله انه كان يقدم الصلاة على الخطبة فسار على هذا الاخير سار على رأي الرأي المنقول عن معاوية وليرحرر سنته اليه كان مروان ابن الحكم امير المدينة انداك - 00:04:58

وصاد المنبر وامر بالمنبر فنصب له قبل العيد وقام يصعد على المنبر قبل الصلاة فجذبه ابو سعيد الخدري رضي الله عنه وقال مصرا على رأيه اعني مروان اصر على رأيه وقال قد ذهب الذي كنت تعهد - 00:05:23

يا ابا سعيد قال والله للذي اخذ خيرا مما ارى او كما قال اجمعوا ايضا على انه لا توقيت او لا توقيت للسور التي يقرأ بها في صلاة العيدين لم يجمع العلماء على - 00:05:45

صور معينة انما يستحب ان تقرأ الاعلى والغاشية او تقرأ ايضا قاف واقتربت الساعة وانشق القمر استحبابا ليس اجماعا فاذا قرأت باية سورة جاز ذلك وافت النظر الى شيء ما رأيته ابن رشد اورده - 00:06:05

وهي او هو عفوا صيغ التكبير التي يتناقلها الناس في العيدين لم تسبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اية صيغة من صيغ التكبير في العيدين فعلى هذا لا معنى للاختلافات - 00:06:28

فهناك الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله الله اكبر والله الحمد ليست من كلام الرسول انما نقلت عن سلمان ونقلت عن ابن عباس صيغ اخر وعن غير ابن عباس وعن التابعين صيغ غير التي وردت عن الصحابة - 00:06:48

وعن اتباع التابعين صيام غير التي وردت عن الصحابة والتابعين وعن اصحاب المذاهب صيغة لم ترد عن هؤلاء ولا اولئك فدل هذا على اتساع الامر في هذا الصدد ورد الله اكبر الله اكبر ولا الله الا الله الله اكبر والله الحمد - 00:07:08

بالتسنية والافراد ورد الله اكبر الله اكبر واجل الله اكبر والله اكبر تكبيرا والحمد لله كثيرا. صيغ متعددة ليس منها شيء ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:27

وليس منها شيء اجمع العلماء عليه دون غيره فمن ثم اذا رأيت مثل الناس يأخذون بالصيغة التي ذكر بعض العلماء انها منقوولة عن الشافعي وانتشرت في مساجد المصريين وفيها تكبير - 00:07:45

الله اكبر كثيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا وفيها الصلاة على النبي وعلى ازواج النبي كل هذا قلنا ليس فيه نص ولكن قبله الناس دون اختلافات ودون تشاحداث - 00:08:05

لان النبي لم يأمر امرا بصيغة معينة فضلا عن كونه لم يرد عنه اي حديث بصيغة معينة. فالالزام بشيء دون الاخر الزام بلا مستند ولا دليل والله اعلم ارجع الى ما قاله في - 00:08:21

نعم لعله يأتي جزاك الله خيرا انتقل الى مسألة فيها الخلاف ايضا اقول لم يثبت فيها اي نص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عدد التكبيرات في صلاة العيدين - 00:08:40

في كلام شوية فمن اعرضت عنه صيانة لعثمان ما نقل عن عثمان بسند ثابت وحرره ايضا قد كان العهد بعيد يعني فاخوكم يقول يوسف حفظه الله نقل عن نقل ابن رشد عن عثمان - 00:09:05

لكن ما ارى الاسناد الى عثمان يصح فلذا اضربت عنه ولو كان سابتا عن عثمان نقله الناس عن عثمان ولاحتج به مروان انما سابت عن عثمان اشياء اخر القول عدد التكبيرات في صلاة العيدين لم يحصل عليها الا لم يرد فيها اولا حديث ثابت. هل اكبر سبعا - 00:09:26
هل اكبر ثمانيا؟ هل اضيف تكبيرة الاحرام كل ذلك في الركعة الاولى هل اكبر ثلاثة؟ هل اكبر اربعا عدة اثار ليس منها شيء ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:51

فإذا فعلت بما عليه كثيرون منهم سبعا في الأولى إضافة إلى تكبيرة الاحرام أصبحت ثمانيا لا جناح عليك فعلت بخمس فعلت أربعا كلها جائز إلا أن الأكثرين على سبعة في الأولى - 00:10:08

مع تكبيرة الاحرام خمسا في الثانية بعد تكبيرة الانتقال والاقوال في هذا متعددة ايضا. قال واختلفوا التكبير في اليدين اختلفوا من ذلك في مسائل اشهرها تلفوهم في التكبير وذلك انه حكى في ذلك ابو بكر ابن المنذر نحو ما من اثنين عشر قول - 00:10:28

اا اننا نذكر من ذلك المشهور الذي يستند الى صاحبي او سماع فنتقول ذهب مالك الى ان التكبيرة في الاولى من ركعتي العيدين سبع مع تكبيرة الاحرام قبل القراءة - [00:10:51](#)

يعني مالك اعتبر تكبيرة الاحرام واحدة وبعدها ستة وفي الثانية ست مع تكبيرة القيام من السجود. كالذى عليه الناس قال الشافعى في الاولى ثمانيه وفي الثانية ست مع تكبيرة القيام من السجود. قال ابو حنيفة يكبر في الاولى ثلاثا بعد تكبيرة الاحرام - [00:11:06](#)

يرفع يديه فيها سم يقرأ ام القرآن وسورة ثم يكبر راكعا ولا يرفع يديه. فإذا قام للثانية وكبر ولم يرفع يديه وقرأ فاتحة قام الى

الثانية وكبروا لمرفع ايديه وقرأ فاتحة كتاب وسورة ثم كبر ثلاث - [00:11:27](#)

تكبيرات يعني حصل اخلال حتى في موطن التكبير ثم يكبر للركوع وقل يقول قرأ فاتحة الكتاب والسورة ثم كبر ثلاثة تكبيرات بعد

بعد القراءة يرفع فيها يديه ثم يكبر له رکوع ولا يرفع فيها يديه - [00:11:43](#)

وقال قوم فيها تسع في كل ركعة. عمر عن ابن عباس والمغيرة ابن شعبة وانس وصحيح ابن المسيب وابيه قال النخعي وسبب اختلافهم اختلاف الآثار المنقولة في ذلك على عن الصحابة - [00:12:05](#)

فذهب مالك الى ما رواه ابن عمر انه قال شهدت الاوضحى والفتور مع ابي هريرة فكبر في الاولى سبع تكبيرات الى اخره. المهم انه ذكر اقوالا متعددة في هذا الباب - [00:12:20](#)

ليس على قول منها اجماع وليس على قول منها دليل سابت عن رسول الله عليه الصلاة والسلام فعلى ذلك لا ننشئ خلافا لا ننشر خلافا بين الناس. ومن رمى الخلاف سيفجر خلافات - [00:12:33](#)

لكن ليس لها مستندات يعني مسلا اقول ما الذي تلزمني به نرى اخواننا في المساجد ينكرون على الناس تكبيرة الشافعية التي يقولونها في المساجد المصرية قلنا ماذا نقول قال قل الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله الله اكبر والله الحمد -

[00:12:51](#)

طيب قاله الرسول ما يستطيع ان يسبت ان الرسول قال اجمعوا عليه لا يستطيع ان يسبت ان الرسول ان الصحابة اجمعوا عليه ولا التابعيون فالامر في هذا فيه فسحة وفيه سعة فلا نقلب العيد نكدا - [00:13:12](#)

وهما وغما ويشمت منها الشامتون في اعيادنا والله تعالى اعلم. واذا كان النبي جوز ابي مزمور الشيطان في بيت رسول الله ابو بكر يقوله فإن ابو بكر ذلك انه مزمور الشيطان فقال دعهما يا ابا بكر فان هذا يوم عيد - [00:13:31](#)

بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا احد له سؤال في هذه المسائل اه ها قل صلوا كما رأيتمون نصلي ايات بدون تكبيرات ابو عويس جاب رأي جديد انها بلا تكبير اصلا - [00:13:53](#)

ولكن هذا محجوز بالاجماعات ان فيها تكبير بعض النذر عن الاختلاف في العدد لكن فسطرته انت في غرائبك او مفاريدك على الاصح خلاص فهو كله جاي ان شاء الله انت في السلام عليكم ورحمة الله - [00:14:19](#)